«أميرة» و«كباتن الزعتري» معالجتان باهتتان لقضايا فلسطينية وسورية حارقة

ص15

السرورية المحرم الجديد في السعودية

ص16

الانتداب حق ولكن ليس بشهادة مزورة لوظيفة وهمية

ص4

العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2021/10/22

15 ربيع الأول 1443

السنة 44 العدد 12217

Friday 22/10/2021

44th Year, Issue 12217

الدبيبة يدعم الانتخابات الليبية على طريقة السراج: بالأقوال لا الأفعال

رئيس الحكومة الليبية: هذا المؤتمر ليس تنصلا من التزاماتنا الدولية

طرابلس – اعتبرت أوساط سياسية ليبية إعلان رئيس الحكومة عبدالحميد الدبيبة، خلال مؤتمر استقرار ليبيا، دعم حكومته إجراء الانتخابات في موعدها مجرد كلام لم تسبقه أيّ أفعال تؤكد هذا الدعم.

ولفتت المصادر إلى أن هذه التصريحات تؤكد أن الدبيبة ينتهج نفس سياسة رئيس الحكومة السابق فايز السراج الذي تحدث لسنوات عن دعمه إجراء الانتخابات دون أن يقوم بأي خطوة فعلية، وفي النهاية أدت مماطلته المسنودة من تيار الإسلام السياسي إلى حرب طرابلس.

وتحدث رئيس هيئة الانتخابات عماد السايح في فبراير الماضي عن تعطيل ممنهج لإجراء الانتخابات مارسه السراج أثناء توليه السلطة بينما كان لا يتوقف عن الإدلاء بتصريحات داعمة للانتخابات ولمبادرات دولية تنص على إجرائها، من بينها المبادرة الفرنسية والمبادرة الإماراتية.

ولئن كان الدبيبة قد قام بتشكيل "لجنة مختصة بدعم وتنفيذ الانتخابات" فإن فايز السراج أطلق في 2017 مبادرة تنص على إجراء الانتخابات.

واعتبر مراقبون أن الهدف الرئيسي من تنظيم مؤتمر استقرار ليبيا الخميس هو إقناع الدول بضرورة تأجيل الانتخابات من خلال إغرائها بعقود وصفقات بشأن إعادة الإعمار.

> الدبيبة وعمه علي يمتلكان علاقات قوية مع رؤوس الأموال في العديد من الدول كوّناها خلال عهد القذافي

ويمتلك الدبيبة وصهره وعمه الملياردير علي الدبيبة علاقات قوية مع رؤوس الأموال في العديد من الدول العربية والغربية تم تكوينها خلال توليه لمشاريع مقاولات في عهد القذافي، وهو ما يعزز فرضية نجاحه في إقناع الدول بتأجيل الانتخابات.

لكن الدبيبة رد على تلك الاتهامات بالقول "هذا المؤتمر ليس تنصلا من أي تعهدات التزمت بها حكومتنا سابقا، بل هو تأكيد على استمرار دعمنا لتنفيذ الانتخابات والمساهمة في توفير الظروف الجيدة لانعقادها وتشجيع كافة الأطراف الليبية على احترام نتائجها. ومن خلال هذا المؤتمر يجب أن نتوجه بالشكر للمجلس الرئاسي واللجنة العسكرية المشتركة 5 + 5 على جهودهما المبذولة من أجل تنظيم الملف العسكري الذي يحتاج إلى جهود إضافية ودعم دولي، نظراً لأهميته".

وأضاف الدبيبة أن "لقاءنا اليوم تأكيد على إرادة الليبيين في إنهاء المعاناة، والتزام منا على دعم المفوضية الوطنية العليا للانتخابات من أجل إجراء الانتخابات الوطنية في موعدها، والتأكيد أيضا على أن حكومة الوحدة الوطنية جاءت من أجل استقرار وسلام ليبيا بعد سنوات صعبة عشناها".

وبعثت الحكومة منذ وصولها برسائل غير مطمئنة بشأن التزامها بفترة عملها التي حددتها خارطة الطريق والتي لم تتجاوز أشهرا، حيث تولت السلطة في مارس ومن المفترض أن تجرى الانتخابات في الرابع والعشرين من ديسمبر المقبل.

ومن بين تلك الرسائل تقديم ميزانية وصفت بـ"الضخمة" مقارنة بالفترة والمهمة التي جاءت من أجلها، خاصة وأنها تضمنت بنودا تتعلق بتمويل مشاريع إعادة الإعمار وهو ما أدى إلى دخولها في خلافات مع البرلمان الذي رفض المصادقة على مشروع قانون الميزانية.

كما أن الخلافات داخل الحكومة بين الوزراء المحسوبين على الشرق والدبيبة تحمل رسائل يفيد فحواها بأن أعضاء الحكومة لا يتعاملون مع الوضع على أنه وضع مؤقت وسينتهي خلال أشهر بل إن لهذه الخلافات أهدافا وأطماعا بعيدة المدى.

والأهم من كل هذا هو عدم حسم ملف سحب المرتزقة من البلاد، وهي الخطوة التي من المفترض أن تسبق الانتخابات إذا تمت لقطع الجدل على المشككين في نزاهتها، حيث أن إجراءها بوجود مرتزقة روس وأتراك في البلاد قد يأتي بنفس نتيجة حوار جنيف التي جاءت لصالح القوى المؤثرة على الأرض، وتحديدا روسيا وتركيا.

وتتزايد حدة المخاوف من تأجيل الانتخابات في البلاد رغم التصريحات المحلية والدولية المطمئنة، حيث تشير بعض الأوساط إلى أن القوى المسيطرة على الأرض –بمن في ذلك قائد الجيش المشير خليفة حفتر ورئيس البرلمان عقيلة صالح– لا تدعم إجراءها.

وتقلل هذه الأوساط من أهمية القوانين التي أصدرها البرلمان المتحالف مع الجيش والتي أثارت جدلا كبيرا في البلاد حيث رفضها مجلس الدولة ممثل الإسلاميين في البلاد.

واعتبرت الأوساط ذاتها أن الهدف من إصدار القوانين بتلك الطريقة هو عرقلة الانتخابات، مدعمة استنتاجاتها بأن لا مصلحة لعقيلة صالح من إجراء الانتخابات، أما بالنسبة إلى حفتر فإن الوضع تغير عما كان عليه قبل الهجوم على طرابلس حيث كان يحظى بشعبية كبيرة وينظر إليه في الشرق وحتى من قبل البعض في الغرب كمنقذ للبلاد من الإرهاب.

بانتظار الدعم

الجزائر تهاجم فرنسا في العلن وتعيد السفير سرا

صابر بليدي

الجزائر – تفاجأ الجزائريون بخبر عودة سفير بلادهم محمد عنتر داود إلى فرنسا سرا، بعد قرار استدعائه في أوجّ الأزمة الدبلوماسية الحادة بين البلدين، ولم تشر إلى ذلك أي جهة رسمية، إلى أن جاء احتجاج فرنسي من تصريحات جديدة للسفير.

وطالبت السلطات الفرنسية من نظيرتها الجزائرية احترام سيادتها الوطنية، بالشكل الذي تطلبه لنفسها لمّا يتعلق الأمر بتصريحات أو مواقف فرنسية. وذلك في أعقاب تصريحات السفير الجزائري الذي عاد إلى ممارسة مهامه في باريس دون إعلان رسمي أو تسوية صريحة لأسباب استدعائه مؤخرا للتشاور.

ولم يتم الإعلان في الجزائر عن عودة السفير إلى موقعه، ولا عن أي خطوة قامت بها السلطات الفرنسية تجاه الجزائر، بعدما رهن الرئيس عبدالمجيد تبون –في تصريح لوسائل إعلام محلية– عودة السفير بتصحيح خطأ وقع فيه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون حين أطلق تصريحات مثيرة مسّت من تبون نفسه وشككت في تاريخ البلاد.

ويبدو أن السجال المحتدم بين البلدين موجه بدرجة كبيرة للاستهلاك السياسي في البلدين، فماكرون يريد سحب ورقة الهجرة والعلاقة مع أكبر المستعمرات القديمة من تيار اليمين المتطرف، وتبون يريد دغدغة مشاعر العداء التاريخي المتصاعد في الآونة الأخيرة، واستمالة قطاع من الشارع الجزائري إلى صفوف السلطة من أجل ترميم أزمتها الشعبية.

ووصفت صحيفة "الوطن" الناطقة بالفرنسية والمحسوبة على التيار الفرنكفوني عودة السفير إلى باريس سرّا بـ"العار"، وعللت ذلك بكون الخطوة لم تحقق مطالب الجزائر، وأنه حتى الأسباب التي دعت إلى استدعائه لم تنتف من واجهة الأحداث، حيث مازالت حالة من الاحتقان الظاهر في علاقات البلدين.

وأخفقت عودة السفير محمد عنتر داود إلى باريس في طي صفحة الأزمة بين البلدين، وساهمت في تفجير سجال متجدد، بعد تصريحات أغضبت الفرنسيين، واستدعت إصدار بيان من طرف وزارة الخارجية، دعت فيه الجزائر إلى "احترام السيادة الفرنسية بالشكل الذي تريده لنفسها".

جاء ذلك في أعقاب دعوة وجهها محمد عنتر داود إلى الجالية الجزائرية في فرنسا، من أجل لعب دور فعال في المشهد السياسي الفرنسي، و"تشكيل رافعة" للمساهمة في الحياة السياسية الفرنسية.

وذكر بيان الخارجية الفرنسية أن "وزير أوروبا والشؤون الخارجية جدد الأسبوع الماضي التأكيد على تمسك فرنسا باحترام السيادة الجزائرية. من البديهي أن نتوقع من كل شركائنا أن يحترموا سيادتنا".

وخلال ندوة خُصّصت لإحياء ذكرى مجازر 17 أكتوبر 1961 صرح السفير الجزائري بالقول "من غير المقبول ألا تتمكن الجزائر التي تتوفر على أكبر جالية أجنبية في فرنسا و18 قنصلية، الأخذ بزمام الأمور من أجل المساهمة ليس في السياسة الجزائرية فحسب بل أيضا على مستوى السياسة الفرنسية".

كما دعا جالية بلاده إلى "الاستثمار في الجزائر وليس فقط في فرنسا" –في إشارة إلى النخب الاقتصادية والمالية المهاجرة التي تدير مشروعات ناجحة في فرنسا– وذلك بالمساهمة في تفعيل وتيرة الحركة الاقتصادية والمالية في البلد الأم.

محمد عنتر داود

من غير المقبول ألا تؤثر الجزائر على مستوى السياسة الفرنسية

وفي ظل هذا التباين في المواقف بشأن علاقات البلدين، والاستثمار السياسي في الأحداث التاريخية المشتركة، عاد سيناريو التسوية السرية للخلافات المستجدة بين البلدين وترْك السجالات الإعلامية والسياسية للاستهلاك الشعبي في البلدين، من يمين متطرف في باريس، ومتمسكين بمشاعر القومية والخطاب الثوري المعادي للاستعمار في الجزائر.

ولم تستبعد مصادر سياسية حصول لقاءات بين وزير الخارجية الجزائري رمطان لعمامرة ونظيره الفرنسي جون إيف لودريان في طرابلس على هامش مؤتمر استقرار ليبيا، من أجل التخفيف من آثار الأزمة والتمهيد لترسيم تهدئة بين الطرفين.

ولئن كانت تصريحات ماكرون قد حاولت إحداث شرخ بين تبون والنخبة العسكرية المحيطة به من خلال تصريحه بأن "الرئيس الجزائري عالق في نظام صلب" –في إشارة إلى قادة المؤسسة العسكرية– فإن تبون بدوره أطلق رسالة تعزل ماكرون، الذي وصفه في أكثر من مرة بـ"النزيه والمتفتح"، عما أسماه "اللوبيات" الضاغطة في فرنسا.

نيوكاسل يطلب من مشجعيه عدم ارتداء ملابس تقلّد ملابس السعوديين

لندن – تحول احتفال بعض المشجعين لنادي نيوكاسل من الإنجليز إلى مناسبة تذكير بأهمية احترام الثقافات الأخرى، حتى وإن كان الهدف للبعض هو الاحتفال بطريقته بدخول التمويل السعودي على خط إنقاذ النادي والدفع به إلى صدارة الدوري الإنجليزي الممتاز.

وبالتزامن مع أول لقاء للنادي تحت ملكية السعوديين فوجئ الجمهور برسالة من إدارة الفريق تحث الأنصار على عدم ارتداء اللباس العربي التقليدي، في إشارة إلى اللباس السعودي، وربطت ذلك بتجنب "إهانة الآخرين".

ورغم أن النادي لم يفسر ماذا يقصد بإهانة الآخرين، عبر ارتداء جمهور الفريق للباس السعودي أو حمل أعلام المملكة، يقول مراقبون إن ذلك يخفي تحرّجا من أن يوفر النادي فرصة أمام السعودية لتقترب من الجمهور الرياضي وتبدد الصورة السلبية المرسومة عنها لدى بعض الدوائر السياسية والإعلامية والحقوقية في المملكة المتحدة.

وأشار هؤلاء المراقبون إلى أن السعودية ليست الوحيدة التي قامت بالاستحواذ على ناد رياضي كبير في بريطانيا، ما يجعل الحساسية من دخولها ميدانا مفتوحا أمام الجميع بمثابة موقف مسبق لا علاقة له مباشرة بالرياضة ولا بـ"قوانين اللعب النظيف" التي تتكفل الدوائر الرياضية والقضائية بمتابعتها ومعاقبة الفرق التي تتجاوز السقف المسموح به.

وكانت بعض جماهير نيوكاسل قامت بارتداء ملابس وأغطية رأس سعودية في مباراة الفريق أمام توتنهام يوم الأحد الماضي في الدوري الإنجليزي، وهي المباراة الأولى للفريق تحت الإدارة الجديدة.

والأربعاء توجه النادي ببيان إلى جماهيره راجيًا منها "عدم ارتداء الملابس العربية التقليدية أو أغطية الرأس المعروفة في الشرق الأوسط في المباريات" إن لم يكن المعني يرتدي تلك الملابس عادة.

وأصبح نادي نيوكاسل الآن مملوكا بنسبة 80 في المئة لصندوق الاستثمارات العامة في المملكة العربية السعودية مع امتلاك المستثمرين "بي سي بي كابيتال بارتنرز" و"آر بي سبورتس" الحصص المتبقية.

وتابع "لم يشعر أحد من الإدارة الجديدة بأي شكل من أشكال الإهانة من ملابس المشجعين الذين أرادوا الاحتفال بتلك الطريقة، حيث تم اعتبارها لفتة طيبة وإيجابية ومُرحّبا بها".

وأوضح نيوكاسل "ورغم ذلك فإنه من الممكن أن يكون ارتداء تلك الملابس غير مناسب ثقافيا وقد يتسبب في الإساءة إلى الآخرين"، دون أن يوضح من هم هؤلاء الآخرون، ولماذا يعترضون على الأزياء الخليجية دون سواها.

وجاء هذا الموقف المتنافي مع التنوع الديني والثقافي، الذي أشار إليه البيان، ضمن ردود فعل أوسع على ظهور السعودية في واجهة الرياضة في بريطانيا، إذ صوتت قبل ذلك أندية الدوري الإنجليزي الممتاز على تشريع يهدف إلى منع الملاك السعوديين الجدد لنادي نيوكاسل يونايتد من إبرام صفقات رعاية مربحة للغاية.

وقالت صحيفة "الغارديان" إن العديد من الأندية في الدوري الممتاز تشعر بالقلق من أن المالكين السعوديين لنيوكاسل قد يبرمون صفقات في المملكة الغنية بالنفط والتي يمكن أن تمنحهم ميزة.

وأوضحت أن الأندية اتخذت هذه التدابير الوقائية التي من شأنها إما منع ذلك أو ضمان دفع القيمة السوقية العادلة.

وخلال الشهر الجاري أعلن الدوري موافقته على صفقة الاستحواذ طويل الأمد، بقيمة 300 مليون جنيه إسترليني (409 ملايين دولار)، بعد أن قال إنه اطمأن إلى ما قدمه صندوق الاستثمارات العامة من "تأكيدات ملزمة قانونا بأن المملكة العربية السعودية لن تسيطر على نيوكاسل"، ليصبح النادي الإنجليزي هو أول استثمار رياضي كبير للمملكة.

من أين تأتي إهانة الآخرين

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينارات – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الإمارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1